

ولا شك في ان إيمان ماجد باستقلالية القرار الفلسطيني، ودفاعه الصلب عن هذا الإيمان قد جعل هامش ماجد الفلسطيني واسعاً... بحيث انه كان من الصعب على خصومه ان يتهموه بالخروج عن الدائرة التي تقع فيها المصالح الفلسطينية ابداً... كان، بالنظر والممارسة معاً، وكان يعتقد انه يسهم بدور فعال في تقدم البشرية وتخلصها من نير الاستعباد والظلم والقهر والاستعمار، من خلال نضاله لتحرير فلسطين. كان يعتقد ان النضال الفلسطيني يمسك بمفصل رئيسي من مفاصل السيطرة الامبريالية في العالم. وان كسر حلقات هذا المفصل وحسم الصراع لصالح الشعب الفلسطيني، سوف يسهم بدون شك في انهيار الامبريالية وانحسار ظلها وتراجعها بدون انتظام.

وماجد ابوشرار كان يؤمن بالأجيال القادمة، ولذا كان يحب الأطفال... يحبهم اكثر من اي شيء في هذا العالم. ما كان طفل يدخل عليه مكتبه حتى يقطع نقاشه ويتجه بكله نحو الطفل.

وفي درج مكتبه، كان ماجد... يحتفظ بالحلوى، كان يخشى ان يفاجئه طفل فلا يكون لديه ما يشيع في وجهه ابتسامته. لذا كانت حلوى الشوكولاته او البسكويت دائماً في ادراجه.

ماجد كان كثيراً وكبيراً... واحداً في كثير... وكبيراً إلى الحد الذي لاتحده الكلمات ولا ترقى إليه المعاني.